mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | التذكرة بمراحل الآخرة)8/01(حشر الناس

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما - 00:00:01

اما بعد عباد الله ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ذكرنا في الدرس السابق اشراط الساعة والكلام عليها من حيث الكبر والصغر. ومن حيث الوقوع فيما وقع وانقضى وفيما وقع وتجدد ولم يزل وفيما لم يقع بعد. ثم الكلام في القبر - 00:00:31

ولا سيما في عذابه ونعيمه. بقي من الكلام في القبر مسألة يذكرها العلماء. وهي من اهل السنة والجماعة. في عذاب القبر هل هو دائم او منقطع؟ وعذاب القبر يا ايها الاخوة - 00:01:01

له نوعان عذاب دائم وهو عذاب القبر للكافرين. وللمنافقين. واضرار وامثالهم. كما قال جل وعلا وحاق بال فرعون سوء العذاب. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اي صباحا ومساء وهذا دلالة على دوام عذابهم. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - 00:01:21

فعذاب القبر دائم على هؤلاء. لكفرهم وشركهم والحادهم نفاقهم. النوع الثاني من عذاب القبر يسميه العلماء بالعذاب المنقطع. وهو المعبر عند بعضهم بالعذاب المؤن وهو عذاب القبر لبعض عصاة المؤمنين لمن تحقق فيهم الوعيد المجمل - 00:01:51

وذلك ان الله جل وعلا توعد وعيدا عاما مجملا لاهل الذنوب ولاهل الكبائر فلا بد ان يصيبهم هذا الوعيد. من يصيب منهم في اعيانهم الله اعلم لكنه مجمل. لا بد من تحقق - 00:02:21

قدر منه ومن ذلك عذاب القبر الذي يكون على هؤلاء العصاة في قبورهم منه ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان - 00:02:41

وما يعذبان في كبير الا انه كبير. وما يعذبان في كبير اي في اعين الناس. الا انه كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول. وفي رواية فكان لا يستتر من البول. اي يرفع به - 00:03:01

ثيابه ويكشف عورته امام الناس. واما الاخر فكان يسعى بين الناس بالنميمة. قتات. فهؤلاء متوعدون بعذاب في القبر. كما متوعدون بعذاب في الاخرة. وعذاب هؤلاء غير دائم. وانما على قدر - 00:03:21

بهم التي يعذبون بسببها ولاجلها. من علامات الساعة ومراحلها يا ايها الاخوة مرحلة عظيمة نوه الله بشأنها في القرآن ولا سيما في موضعين. في اخر سورة النمل وفي اخر سورة الزمر - 00:03:41

الا وهي النفخات نفخات الصور فان الله خلق من ملائكته ملكا اوكله بهذا الصوف متى يأمره ان ينفخ فيه فينفخ. وهو اسرافيل عليه السلام. ومشاهير الملائكة وكبارهم ستة. جبرائيل وهو سيد الملائكة والموكل بالوحي. ينزله من الله الى رسله - 00:04:01

الصلاة والسلام. وميكائيل وهو الموكل بالقطر من السماء. واسرافيل وهو الموكل بالنفخ في الصور والصور بوق عظيم. لا نعلم قدره ولا كيفيته. وليس لاسرافيل وظيفة الا النفخ في هذه السور - 00:04:31

الا النفخ في هذا السور ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما خلق الله جل وعلا اسرافيل وخلق الصور واذا عين منه على هذا البوق على

هذا الصور وعين على عرش الرحمن ينظر اي ينتظر متى يؤمر فينفخ فيه - 00:04:51
وملك الموت وهو الموكل بقبض ارواح العباد قبض ارواح الخلق ومالك وهو سيد جهنم ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك واسرافيل ورضوان وهو سيد خزنة الجنة كما جاء مصرحا باسمه في سنته عليه الصلاة والسلام. النفخ في الصور من مراحل يوم القيامة العظيمة - 00:05:11
وكم ينفخ في الصور من نفخة؟ العلماء اختلفوا فيها فمنهم من قال انها ثلاث نفخات لانه نظر الى ما جاء في اخر سورة اخر سورة النمل ونفخ في الصور فصعق من في السماء ونفخ في - 00:05:41
صرف فزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. وجاء ذكر نفختين في اخر سورة الزمر. ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. فذكر هؤلاء ان - 00:06:01
نفخات ثلاثة ان النفخات ثلاث نفخات او ثلاث ان نفخات ثلاث نفخات نفخة فزع ونفخة تصعق ونفخة بعث وقيام. والقول الصحيح انهما نفختان كما جاء بذلك ظواهر الادلة في السنة - 00:06:21
انهما نفختان النفخة الاولى واولها فزع واخرها صعق. والنفخة الثانية وهي نفخة القيام برب العالمين وهي نفخة البعث. ودليل ذلك ان القرآن يفسر بعضه بعضا. فما جاء مجملا في اخر سورة النمل فسرته اية سورة الزمر في اخرها. والله جل وعلا وصف كلامه القرآن - 00:06:41
بانه مثاني اي يثني الله جل وعلا فيه الاخبار والاحكام حتى ترسخ في قلوب اهل الايمان. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. فما جاء مجملا في سورة النمل مفسرا في اخر سورة - 00:07:11
الزمر والجمع بينهما ايضا ما جاءت به السنة. فان النفخة الاولى نفخة طويلة اولها فزع. يفزع الخلق. فلا يزال الصوت في ارتفاع. صوت هذه النفخة في ارتفاع الى ان يكون في اخر - 00:07:31
الصعب. وقد جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ام المدينة. راعي في غنم يسوق غنمه حتى اذا بلغ الثنية. وهي ثنية الوداع. في شمالي المدينة ودخلت الان الى عمرانها. المسمى الان باول طريق سلطانه. حتى اذا بلغ الثنية والمدينة - 00:07:51
حمل ليس فيها احد. واذا هو يسمع صوتا وهو صوت النفخ فيصغي ليتا ويرفع ليث الواحد يا اخوان اذا بغى يتوحى شيء من بعيد اصغى باذن ورفع اذناه. دل على ان هذه النفخة الاولى - 00:08:21
طويلة يبدأ الصوت فيها بالارتفاع شيئا فشيئا. فيفزع من في السماوات ومن في الارض من هذه النفخة حتى تنتهي بان يصعقوا وصعقهم هو موتهم. كما اهلك الله جل وعلا قوم عاد بالريح استرصر العافية. وهذا له شيء يقاربه الان من باب التقريب لا من باب المماثلة والتحقيق والتطبيق - 00:08:41
تسمعون بالصفارات الانذار اول ما يبدأ صوتها خفيفا ثم يرتفع فيصج الاذان. ما يكون في النفث الاولى اعظم من ذلك. اذ لا مقاربة بين هذا وهذا الا من جهة التشبيه. والا المطابقة لا - 00:09:11
لك هذا وليس هذه النفعة كتلك النفخة. فاولها فزع واخرها صعق وبهذا تلتئم معاني الايات ونفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. من استثناهم الله جل وعلا. والله اعلم - 00:09:31
هؤلاء المستثنين لكن منهم جبرائيل ومنهم ميكائيل ومنهم اسرافيل الذي ينفخ في السوق. كما سيأتي واخرها صعب. يصعق الخلق. يصعق الناس. يصعق المكلفون من الانس والجن وصعقهم هو موتهم الموتة التي كتبها الله جل وعلا على بني ادم. فلابد من موتة يموتها المكلفون قبل - 00:09:51
رب العالمين. وهذه النفخة نفخة الصعق انما تكون في اخر الزمان. وعلى هؤلاء تقوم ساعة وهم شرار الخلق. فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا انه لا تقوم الساعة. وفي الارظ من يقول الله - 00:10:21
الله الله اي ان العلم ارتفع والايمان قد رفع. فلم يبقى في الارض من المؤمنين احد. ويدل لهذا ما جاء في حديث النواس ابن سمعان

رضي الله عنه المخرج في صحيح مسلم وهو الحديث الطويل وفيه قصة وفيه - 00:10:41
الخبر الدجال ثم خبر نزول عيسى ثم يأجوج ومأجوج الى ان يريح الله عز وجل المؤمنين من شرهم قال فيبعث الله ريحا طيبة فتأخذ المؤمن تحت اباطهم فتقبضه فتقبضهم. حتى ان هذه الريح لتدخل على المؤمن في جوف الجبل - 00:11:01
فتقبض روحه. فهذه الريح تقبض ارواح المؤمنين في اخر الزمان. ولا يبقى في الارض الا شرار اهلها وهم الكافرون والملحدون والوثنيون. الذين لا يعرفون ربا يعبدونه. ولا الها يدعونه. ولهذا قال - 00:11:21
صلى الله عليه وسلم ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين اتخذوا قبورهم انبيائهم مساجد. فالقاسم المشترك بين هذين الصنفين هو الشرك والكفر بالله. فمن اتخذوا القبور مساجد عظموها - 00:11:41
بدعوى تعظيم اهلها من الاولياء والانبياء والصالحين. تطور الامر الى ان عبدوها صرفوا لها حق الله بالدعاء وطلب النجاة الاستغاثة وطلب المدد الى ان ذبحوا لها الى ان عظموها في قلوبهم حتى جعلوها في مقامات الربوبية - 00:12:01
والذين تقوم عليهم الساعة هم هؤلاء. المشركون الذين لا يعرفون ربا ولا اله هذه النفخة يموت فيها الخلق. الا من استثناهم الله جل وعلا بهذه المشيئة ثم يأمر جل وعلا اسرافيل فينفخ نفخة اخرى. وهي نفخة البعث. فدل على ان - 00:12:21
النفختين ثنتان نفخته فزع وصعق ثم نفخة اخرى وهي البعث والقيام قال الله جل وعلا في سورة الزمر في اخرها ونفخ في الصور وصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:12:51
ثم نفخ فيه اخرى. فاذا هم قيام ينظرون. قيام من قبورهم ينظرون. وقد جاء في الحديث حديث ابي هريرة رضي الله الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين النفختين اربعون. فسئل ابو هريرة - 00:13:11
رضي الله عنه كم اربعين؟ اربعين يوما قال ابيت قيل اربعين شهرا فقال ابيت قيل اربعين حولا قال ابيتك. يعني لا اعلم. وهذا اللفظ في الصحيح وجاء عند البزار وغيره - 00:13:31
انه بين النفختين اربعون عاما. فهذه هي ما جاء في شأن هاتين نفخة الفزع والصعق والنفخة الاخرى نفخة البعث والقيام لرب العالمين. فاذا فزع ثم صعق الخلق وماتوا. يقول الله جل وعلا وهو اعلم من بقي؟ فيقول اسرافيل بقيت انا يا ربي. وميكائيل - 00:13:51
وجبريل وملائكتك المقربون. فيأمرهم جل وعلا فيموت. ثم ينادي سبحانه وتعالى ينادي نداء فلا يجيبه احد. لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبه احد. لان الله جل وعلا امات هؤلاء من خلقه؟ ايجيب سبحانه نفسه قائلا لله الواحد القهار - 00:14:21
فيحي سبحانه اسرافيل ويحي جبرائيل وميكائيل. ثم يأمر جل وعلا اسرافيل في النفخ نسخة البعث وقبل ذلك جاء في الحديث ان الله يرسل مطرا من السماء على الارض لكن الارض قد بدلت وغيرت هذا المطر يشبه ماء الرجال يشبه المني الذي يخرج - 00:14:51
من الرجال فينزل هذا المطر بهذه الصفة على الارض. فتنبت الاجساد التي قد بليت. تنبت من ماذا من عجب الذنب وهو رأس العصعص في اصل عمود الانسان الفقري. فينبت هذا الجسم - 00:15:23
الذي قد فني واكلته الارض وهوامها ودوابها. حتى يكون جسدا بلا روح. تبقى صور اجساد لكن لا ارواح فيها في قبورها. بسبب هذا المطر الذي ارسله الله جل وعلا لان عجب الذنب - 00:15:43
مما كتب الله جل وعلا عليه انه لا يلحقه الفنا. والتي لا يلحقها الفناء من خلق الله. الجنة والنار والسماوات والاراضون وعجب الذنب والارواح واللوح والقلم ثمانية اشياء جمعها الناظم وهو السيوطي رحمه الله بقول ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق - 00:16:03
والباقون في حيز العدم. جنة ونار. سماء ارض عجب وارواح كذا اللوح والقلم. هذه الثمانية لا يلحقها الفناء فاذا نبتت هذه الاجساد من اصل هذا العدو عجب الذنب بقيت بلا ارواح جثام - 00:16:33
بلا ارواح. فيأمر الله جل وعلا اسرافيل فينفخ في السور نفخة البعث. وهي نفخة القيام رب العالمين. فينظر نفخ في السوء نفخة عظيمة. فتطير الارواح التي جعلها الله عنده. تطير - 00:17:03
حتى تنزل كل روح من جسدها الذي خرجت منه. وهنا يأتي سؤال يا ايها الاخوة لما ان فارقت الارواح الابدان وهذا الموت. اين كان

مستقر الارواح في الحياة البرزخية؟ اين ارواح الخلق الذين قد ماتوا - 00:17:23
اين ارواحهم الان؟ واين ارواحنا نحن اذا متنا؟ الى اين تكون؟ والعلماء رحمهم الله ذكروا فيها اقوالا كثيرة حتى ذكر العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه الجليل كتاب الروح نحو من اربعة عشر قوم - 00:17:43
في مصير الارواح بعد الموت الى اين؟ وخلاصة هذه الاقوال ما دلت عليها الادلة ان ارواح الانبياء عليهم الصلاة والسلام عند الله جل وعلا في العلو في عليين. وان ارواح الصديقين - 00:18:03
قاربة لهم جزاء من جنس العمل. وان ارواح الشهداء معلقة في حواصل طير الخضر تسرح وتمرح في الجنة حتى تأوي الى قناديل معلقة تحت العرش. وان من ارواح المؤمنين من هي - 00:18:23
في الجنة ومن ارواح المؤمنين من هي على افنية ابواب الجنة. ومن ارواح المؤمنين من تعذب على ذنوبها ومعاصيها وكبائرها في البرزخ. ومن الارواح ارواح مقبورة محفورة محفوظة مسجونة في سجين. كلا ان كتاب الفجار لفي سجين. وهو عذابها - 00:18:43
في البرزخ الى ان يأتيها العذاب الاشد. والانكى والافظع يوم يقوم الناس رب العالمين. فاذا نفخ اسرافيل عليه السلام نفخة عظيمة في الصور نفخة القيام والبعث تطايرت هذه الارواح في السماء كما وصفها الله جل - 00:19:13
وعلى كأنها جراد منتشر. فتقع كل رح من على جسدها الذي منه خرجت. فيقوم الناس من الاجداث كانهم جراد منتشر. يقومون من قبورهم. الى ماذا؟ الى ارض المحشر وارض المعاد - 00:19:33
ارض المحشر هي ارض الشام. لكن يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار ارض قاع ليس فيها مرتفعات ولا منخفضات ولا جبال ولا سهول ولا اودية ولا - 00:19:53
انهار وانما قاع مستوية يجمع الله جل وعلا فيها الاولين والاخرين يجمعهم للحساب. وللثواب والعقاب. وهذا كله في ارض البعث. في يوم يوم يجمع الله الاولين والاخرين. فيبقون في عرصات القيامة. في يوم شديد - 00:20:13
في يوم عصيب. في يوم طويل في يوم مهيب. بل في يوم مهين وتقرأون في القرآن اوصافا عظيمة ثناها الله جل وعلا وكررها عن هذا اليوم. والله ان قلوب المؤمنين لتنخلع بهذا - 00:20:42
وصف انقلاعا عظيما من شدة وهوله. وعظيم كربته وشديد فظاعته. يا ايها بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما - 00:21:02
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. المرظعة تذهل. لا تنسى وانما هي في ذهول. من شدة وكربته وعظيمه وفظاعته تذهل عن رظيعها. مرظعة الدنيا سواء من بهيمة - 00:21:22
او من انسان هل تذهل عن عن رضيعها؟ فتذهل عنه الا في الامر الشديد. ولهذا يذكر هنا في حريق شب في بعض الجهات. فاخذت الام رظيعها ووظعته تحت ابطها. وهي هلعة فزعة من هذا الحريق - 00:21:52
وهي تقول للمسعفين والمنجدين ان ابني داخل هذا البيت فانقدوه وهو في ابطها. ذهلت عنه انما يكون يوم القيامة شر واعظم من هذا. واشد وانكى من هذا يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت - 00:22:12
ولاحظوا هذه البلاغة بكلام ربي في القرآن تذهل كل مرضعة. لانه يشمل كل مرضعة من الانس او الجن او البهائم او غيرها. وتضع كل ذات حمل حملها. من شدة الهول وعظيمه. وترى الناس - 00:22:32
سكارى يموج بعضهم على بعض. كحال السكرانين اللي في الدنيا بل حال الاخرة اشد وانكى. وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد دل على ان اهوال القيامة وما يكون في العرصات اي في عرصات القيامة ومراحلها انه عذاب - 00:22:52
وانه تمحيص لذنوب اهل الايمان. هذا اليوم العصيب كم مقداره؟ جاء في القرآن لان مقداره خمسون الف سنة. فهو يوم طويل لا كأيام الدنيا. ولكنه يوم طويل الارض بدلت وغيرت ولهذا من مقدمات القيامة في اشراط الساعة الكبرى الخسوفات الثلاثة - 00:23:12
خسف في المشرق مشرق الجزيرة. وخسف اخر عظيم في المغرب مغرب الجزيرة قصف ثالث في هذه الجزيرة. هذه الخسوفات

الثلاثة التي هي من اشهر الساعة الكبرى كما في حديث حذيفة الغفاري رضي - 00:23:42
الله عنه عند مسلم تهيئ الارض لارض المحشر. وتبدل الارض لارض القيامة. يوم تبدل الارض الارض والسماوات اي تبدل السماوات وبرزوا لله الواحد القهار. فهو يوم طويل ويوم عظيم ويوم عصيب ويوم شديد. وفيه عذاب الله الشديد. وفيه يفزع المؤمنون ويفزع - 00:24:02
غير المؤمنين. يفزع الناس الى ابيهم ادم. ليشفع الى الله ليجيء لفصل القضاء من هول ما هم فيه حتى يتمنى بعضهم ان يؤخذ به من هذا المقام الرهيب العصيب الى نار جهنم - 00:24:32
ليفتك مما هو فيه. لان الله يقول وهو اصدق القائلين وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد في هذه العرصات يا ايها الاخوة تدنو الشمس على رؤوس الخلائق. هذه الشمس البعيدة - 00:24:52
التي يتأذى الناس في هذه الايام من حرها. ولا يستطيعون ان يقفوا دقائق تحت شمسها. يوم القيامة ستدنو هي الان تبعد عن الارض ملايين الكيلو مترات بل ملايين الاميال. لكنها في يوم القيامة ستدنو هذه الشمس - 00:25:12
من يدنيها الذي خلقها واوجدها وابدعها. ربنا سبحانه وتعالى لا اله الا هو. ما قدرناه حق قدره وما عظمناه حق تعظيمه وما عبدناه حق عبادته. يأمرها فتدنو فتكون على رؤوس الخلائق قدرا - 00:25:32
امين. وفي رواية قدر ثلاثة اميال. ولكنها لا تهلكهم ولا تميتهم. لان الله انما كتب موتة واحدة على بني ادم. وما بعدها بعد قيامهم وبعثهم فلا موت ابدا. لا يموت - 00:25:52
يكلفون انسا وجن بل هم في حياة ابدية سرمدية خالدة لا تتغير اهل العذاب في شدة عذاب. ويغير عليهم العذاب الى شدة. واهل النعيم في نعيم متجدد. ويتغير فيها النعيم الى - 00:26:12
معي من اخر واما الخلق غير المكلفون واما الخلق غير المكلفين فانهم اذا كان يوم القيامة سيرهم الله جل وعلا ترابا. في تلك العرصات وقبل الحساب يختص الله جل وعلا للشاة الجلحاء التي لا قرن فيها من اختها القرية - 00:26:32
التي نطحتها في الدنيا فاذتها. مع ان الشياه والغنم والبهائم لا تكليف عليهم. ولا عذاب ولا عذاب يقع عليهم وفيهم. ولكن ليظهر جل وعلا للمكلفين من خلقه. لانسه وجنه انه في هذا الموقف العظيم العصيب موقف العدل فلا ظلم فيه لاحد. اختص الله لهذه الشاة من اختها - 00:27:02
فاذا اختص لهذه من هذه سيرهن ترابا. ليظهر جل وعلا لخلقه كمال عدله. وان انه في هذا اليوم لا يظلم عنده احد. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما - 00:27:32
تدنو الشمس على رؤوس الخلائق. على قدر ثلاثة امبيال او على قدر ميل. والناس عراة لا ثياب عليهم قاموا من قبورهم وقد فنيت اكفانهم فلم يبق الا اجسادهم التي ركبها الله جل وعلا من هذا العجب عجب الذنب. قاموا عراة فاستعظمت ذلك الصديقة بنت الصديق - 00:27:52
عائشة رضي الله عنها بنت ابي بكر الصديق رضي الله جل وعلا عنهما. فقالت يا رسول الله الرجال والنساء بعضهم ينظر الى بعض لانها عفيفة غافلة. ويأتي من يتهمها من اعداء الله - 00:28:22
من المنافقين قديما وحديثا. فيتهمونها بالفعل القبيح. وهي تستعظم ان الناس يحشروا يوم القيامة الرجال والنساء عراة ينظر بعضهم الى بعض فقال صلى الله عليه وسلم لا يا ابنة الصديق الشأن اعظم - 00:28:42
من ذلك اي اهم الناس شيء اعظم من ان ينظر الرجال الى النساء او النساء الى الرجال. وفي هذا اصدق ما قاله حسان ابن ثابت رضي الله عنه في وصفها رضي الله عنها حصان رزان ما تزن - 00:29:02
وتصبح غرثا من لحوم الغوافل. ويأتي من المنافقين قديما ومن المنافقين حديثا من يتهم امنا عائشة بالزنا والفعل القبيح. الا فعليهم سخط الله وعذابه ومقته ولعائنه الناس عراة وهم غرلا محجلين في شأن المؤمنين. والغرة والتحجير - 00:29:22
قيل باثار الوضوء. غسلوا اطرافهم. وتوظأوا فغسلوا وجوههم. فظهر اثر ذلك على وجوههم وعلى اطرافهم غرلا محجلين من اثار

الوضوء. جزاء وفاقا والجزاء من جنس العمل. تدنو على رؤوس الخلائق حتى يعرق الناس عرقا عظيما. قال صلى الله عليه وسلم فيسيخ اي - 00:29:52

يغوص العرق في الارض سبعين ذراعا. اي مسافة طويلة. ثم يرتفع فيكون حرق كل واحد على قدر ايمانه. وعلى قدر عمله. فمنهم من يبلغ عرقه الى كعبيه. وهما العظمان الناتئان في - 00:30:22

الساق في كل قدم. وهو حد غسل الرجل في المغسولات في الوضوء. ومنهم من يبلغ عرقه الى الى ركبتيه. ومنهم من يبلغ عرقه الى حقويه اي الى وسطه ومنهم من يبلغ عرقه الى ثدييه. ومنهم من يلجمه العرق اذجاما. هذا التفاوت والتباين في مقدار - 00:30:42

العرق بعدما يرتفع على الارض هو بحسب ايمان كل. كيف ذلك؟ الله اعلم بكيفيته. سوائل الدنيا يسيح بعضها على بعض. وقد جعل الله عز وجل لنا اية. فانه في سوائل الدنيا تختلف كثافاتها. فالماء - 00:31:12

المالح مع الماء الحلو هذا يختلف وهذا يرتفع. وكذلك الزيوت اذا كان هذا في الدنيا يقدر الله عز وجل عليه اعظم في الدنيا وفي الاخرة. ومنهم من يلجمه العرق الجاما. في هذا الموقف العصيب - 00:31:32

اقوام سلموا من هذا العذاب في هذه العرصة. منهم المتصدقون اهل الصدقات لله عز وجل فان المؤمن في ظل صدقته يوم القيامة يظله الله جل وعلا بها. لما تقرب الى الله بهذه الصدقة - 00:31:52

وفي الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم اذا تصدق العبد بروح بنفس طيبة مؤمنة اخذت الله جل وعلا اي هذه الصدقة بيمينه فرباها له اي نماها وزكاها له كما يربي احدكم فلوه اي - 00:32:12

فرسه حتى تكون هذه الصدقة كالفرس. حتى تكون هذه الصدقة كالجبل. والمؤمن في ظل صدقته يوم القيامة في هذه العرصة العظيمة ثمة اقوام مضلين في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظله. والاحاديث فيها - 00:32:32

ماذا جاءت على ضربين؟ فاحاديث فيها نسبة الظل الى الرحمن جل وعلا. واحاديث اخرى وكلاها في الصحيحين فيها نسبة هذا الظل الى عرش الرحمن. ولا تعارض بين هذا هذه الاحاديث. فالظل بذو العرش وهو ظل الرحمن سبحانه - 00:32:52

وتعالى لان الظل منسوب الى الله سبحانه خلقا وابداعا وايجادا سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. وهو حديث ابي هريرة في الصحيحين. قال صلى الله عليه وسلم سبعة - 00:33:12

سبعة اصناف يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. امام عادل وهو كل من ولي على المسلمين ولاية. فعدل فيها. تشمل الامام الاعظم وتشمل من دونه من نوابه. من الامراء السلاطين والولاة - 00:33:32

والوزراء وتشمل المدراء في اداراتهم وتشمل انت ايضا ايها الاب او شيخ القبيلة في قبيلته. امام وشاب نشأ في طاعة الله اي لم تعرف له صبوة ولا جهالة. تعلق قلبه بالعبادة والطاعة - 00:33:52

فلم يقع ما في ما وقع عليه امثاله من شباب زمانه في انواع الجهالات والصبوات والحماقات. ورجل قلبه معلق بالمساجد قال رجل ولم يقل امرأة لان الشريعة متشوفة الى ستر المرأة والى حفظها والى كينونتها - 00:34:12

نهائي اين قرارها؟ في الاسواق ها في بيوتها. قال رجل قلبه معلق بالمساجد. ولم يقل صلى الله عليه وسلم وامرأة معلقة قلبها في المساجد. رجل قال قلبه معلق بالمسجد. فلا يفرغ من صلاة الا ويحدث نفسه بالتي بعدها. المساجد احب البقاع اليه. ليست الاسواق ولا - 00:34:32

ملاعب ولا الملاهي ولا الطوارق ولا الشواطئ ولا الطرقات وانما قلبه متعلق متعلق بهذه المساجد ما بين عبادة وذكر واداء فرائض. ورجل تصدق بصدقة وهذا وصف عام يشفن الرجال والنساء فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. لم؟ لانه يريد من - 00:35:02

هذه الصدقة وجه الله والدار الاخرة لم يرد مدحة الناس ولا ثنائهم. فاخلص لله بهذه الصدقة فقبلها الله منه قضيها منه وزكاه وزكاها له. ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. ذكر ذنوبه - 00:35:32

ذكر عذاب الله فخشي وخاف ان يدركه ذلك. فاضت عيناه خوفا وفرقا من ذلك. وخشية لربه سبحانه وتعالى ومنهم ايضا من قرأ ما

اعد الله ثوابا وكرامة لعباده واوليائه. في الدنيا وفي - 00:35:52
في الاخرة فاضت عيناه رجاء ان ينال هذا الذي اعده الله كرامة لعباده واولياءه وقوله خاليا تحقيق لمقام التوحيد والاخلاص في ان بكاءه وخشيته جاءه لله لا لغيره. ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال. ذات منصب فتقهره - 00:36:12
بمنصبها. وذات جمال فتغريه وتثير شهوته بجمالها. فلم ينخدع لا بمنصبها ولا بجمالها فقال اني اخاف الله. وامام هؤلاء الصديق يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم جميعا وعلى انبياء الله افضل صلاة وازكى سلام. ورجلان - 00:36:42
وهذا الصنف السابع تحابا في الله اجتمعا عليه على الحب في الله وتفرقا عليه. لم يجمع بينهما مصلحة او نسب او وظيفة او مال او ارض او وطن وانما اجتمعا على علاقة - 00:37:12
لا تقبلوا المزايدة ولا المساومة الا وهي الحب في الله التي هي اوثق عرى الايمان. كما ترجم شيخ الاسلام في كتاب التوحيد بابا باب اوثق عرى الايمان. الحب والبغض في الله. ورجلان هذا وصف عام يشمل الرجال والنساء - 00:37:32
تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه. هؤلاء مأمونون ومؤمنون من عذاب يوم القيامة من الفزع الاكبر من دنو الشمس على رؤوس الخلائق قدر ثلاثة اميال او قدر ميل. لانه في ظل ظليل - 00:37:52
في ظل عرش الرحمن سبحانه وتعالى. قبل مجيء الله جل وعلا الى الناس لقضاء القضاء والفصل بينهم كما سيأتي ان شاء الله في درس الشفاعات في الاسبوع القادم. في ذلك المقام العظيم يموج الناس - 00:38:12
يموجون موجة. وقد جاء في وصف هذا احاديث كثيرة منها ما روى مسلم في الصحيح من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - 00:38:32
فهو حديث قدسي يرويه النبي عن ربه. يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بين محرما فلا تظالموا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي - 00:38:52
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيء. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم. كانوا على قلبي افجر رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي انما هي اعمالكم - 00:39:22
فيها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. لان الله الذي وفقه وهداه والهمه وسدده الى هذا العمل. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - 00:39:52
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. في هذا الموقف العصيب والناس يموج بعضهم على بعض مذهولون - 00:40:12
سكارى من شدة ما هم فيه في فزع عظيم اي خوف شديد وفي عذاب. وفي هول يموج بعضهم مع بعض. يبحثون عن النجاة ولا نجاة الا من نجاه الله. وفي حديث ابي سعيد الخدري - 00:40:32
الله عنه الطويل المخرج في الصحيحين ان الله جل وعلا يقول يوم القيامة لتتبع كل امة ما كانت تعبد. فمن كان يعبد الشمس يتبع الشمس ومن كان يعبد القمر يتبع القمر. ومن كان يعبد الحجر يتبع الحجر. ومن كان يعبد الشجر يتبع الشجر. ومن كان - 00:40:52
يعبد القبر والظريح سيتبع القبر والظريح. لم؟ لما هم فيه من الهول والذهول. والعذاب الشديد فيبقى هذه الامة فيهم منافقوها لانهم يعبدون ربا ولم يأت ربهم الذي يتبعونه حتى ينقادوا معه. وينحازوا اليه. فيأتيهم الله - 00:41:22
جل وعلا بسورة غير السورة التي يعرفونه بها. ان المؤمنين يا ايها الاخوة ان الموحدين يعرفون الله جل وعلا بما تعرف الله به اليهم مما من اسمائه وصفاته. من اسمائه الحسنى وصفاته العلى فلم يخفى عليه - 00:41:49
ربهم من غيره. الدجال في الدنيا يدعي انه رب العالمين. ويؤيد بانواع من الخوارق. تمحيصا لايمان المؤمنين ومحقن لايمان الكافرين. لكن الدجال لم يخفى على المؤمنين لانهم عرفوا ربهم. الدجال - 00:42:09
اعور العين اليمنى اي ناقص في خلقته. ليس له عينان كريمتان كاملتان. ليس له عينان كريمتين كاملتين فيدعوا انه رب العالمين فلم

يخفى ذلك على المؤمنين لانهم عرفوا الله لما - 00:42:29
تعرف به اليهم عرفوا ان لله عينان كريمتان عظيمتان لائقتان به جلال وكمالا لا تشبه ولا تماثل اعين المخلوق على حد ما قال جل وعلا في اول الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. المؤمنون يعرفون - 00:42:49
بما تعرف به اليه من اسمائه الحسنى وصفاته العلى. ويعرفون ربهم بما بما عرفهم به رسوله صلى الله عليه وسلم. من اسمائه الحسنى وصفاته العلى. قال فيأتيهم ربهم بسورة غير الصلاة يعرفونه بها. فيقول انا ربكم - 00:43:09
فيقول انت لست ربنا. والمنافقون في هذه العرصات مع المؤمنين. يقلدونهم ويشابهونهم كما كانوا في الدنيا يقلدونهم فيظهرون ما اظهر المؤمنون ويبطلون ما ضد ونقيض ذلك. قال فيأتيهم جل وعلا بصورته التي يعرفونه بها - 00:43:29
في كشف جل وعلا ان ساقه. فاذا رآه المؤمنون خروا لله سجدا. عرفوا انه ربهم فخروا لله سجدا تعظيما له جل وعلا كما كانوا يعبدونه ويعظمونه في الدنيا. فيذهب المنافقون يريدون ان يسجدوا فتبقى ظهورهم كالخشبة لا يستطيعون هويا. وهذا تقرأونه في القرآن في قول الله - 00:43:49
الله جل وعلا يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة اي خسة ودناءة وحقارة. ترهقهم ذلة وقد كانوا اي في الدنيا وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. لكنهم لا يصلون الا رياء. ولا يؤمنون الا رياء - 00:44:19
في عرصات القيامة يؤتى بنار جهنم. كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث خرج عند بعض اهل السنن واحمد وغيره يؤتى بنار جهنم يوم القيامة لها سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعون - 00:44:49
الف ملك يجرونها. في رواية يسحبونها. هذه هذه النار يؤتى بها فيها يوم القيامة مبالغة في عذاب المعذبين وتخويف الناس والخلق في تلك العرصات ويقذف فيها من اهل النار. وهي تقول هل من مزيد؟ وكلما زيد فيها من قذف اهل - 00:45:09
تقول هل من مزيد يقذف فيها الكافرون والمنافقون والمشركون والظالمون ويقذف في فيها من عصاة اهل الايمان واهل التوحيد. وهي تقول هل من مزيد لا تشبع يوم نقول لجهنم هل امتلأت - 00:45:39
وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع الرحمن جل وعلا فيها قدمه. في رواية وكلاهما في الصحيحين يضع فيها رجله فتقول النار قد قد. وفي رواية تقول قطن قطن وفي رواية ثالثة تقول قطني قط - 00:45:59
اي امتلأت كل ذلك في عرصات القيامة وغير ذلك مما ذكره الله جل وعلا الا وذكره نبيه صلى الله عليه وسلم. ذكره الله في القرآن كيف تغدو فيها الشمس يوم القيامة؟ كيف تنتظر فيها النجوم اندثارا - 00:46:19
وانتثارا. كيف تكون الجبال كالعهن المنفوش؟ كيف تسجر فيها البحار؟ التي هي رطبة باردة تغدو سجورا نارا حمما حارة يابسة. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من احب ان ينظر الى القيامة رأي عين فليقرأ. اذا الشمس كورت وليقرأ اذا السماء - 00:46:39
فطرت وليقرأ اذا السماء انشقت. وهذا ذكره الله جل وعلا في القرآن كثيرا في تلك الاهوال التي واحدة منها تكفي في خلع قلوب اهل الايمان. كيف اذا تتابعت وتظافرت وتوافرت - 00:47:09
في هذا الموقف العظيم الرهيب في عرصات القيامة المهيبة المؤمنون مطمئنون بامنهم وايمانهم طمنهم الله جل وعلا بهذا الايمان الذي تقربوا به اليه في الدنيا. طمنهم جل وعلا بالتوحيد الذي تقربوا به اليه في الدنيا ولم يلبسوه بشرك. ولهذا قال قال جل وعلا في اية سورة الانعام الذي - 00:47:29
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. امن في الدنيا من الحي والشك ومن اعداء الله ان يسلطوا عليهم الا بسبب ذنوبهم. وامن تام كامل يوم القيامة. يوم يخاف غيره - 00:47:59
ويفزع ويهلع غيرهم. اولئك لهم الامن وهم مهتدون. عظمت هذه الاية على الصحابة رضي الله عنهم قال الصديق وغيره رضي الله عنهم وارضاهم يا رسول الله واينا من لم يلبس ايمانه بظلم انظروا الى قلوبهم - 00:48:19
رضي الله عنهم وارضاهم كيف انها خائفة من الله وجلة. راجية خاشعة. يخافون من ظلم يلبسوه بايمانهم فلا يحصل لهم لا امن ولا

اهتداء. وقال صلى الله عليه وسلم وهو البشير لاهل - 00:48:39
كما انه النذير لابدادهم. ليس الظلم الذي تذهبون اليه. انه ما قاله العبد الصالح. يعني لقمان لما وعظ ابنه ونصحه وارشده في قول الله جل وعلا واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه - 00:48:59
يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. الشرك ظلم عظيم. سواء الشرك الظاهر او الشرك الباطن. سواء الشرك المعلن او الشرك الخفي. وهذا يوجب على المؤمن ان يكون - 00:49:19
حذره من الشرك اشد حذر واخوفه واعظمه. اليس الدجال هو اعظم الفتن يا ايها الاخوة من لدن ادم الى قيام الساعة هو اعظم فتنة من لدن ادم من وقت ادم الى ان تقوم الساعة. ما من نبي الا وانذر امة والمسيح الدجال - 00:49:39
انذره نوح قومه وموسى قومه. وكان اشدهم انذارا وتحذيرا منه نبينا عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك خشي علينا صلى الله عليه وسلم شيئين اشد من مخافته علينا المسيح الدجال. ما هما يا ترى - 00:49:59
ها الشرك والرياء. المال والنساء ها اي فتنة ما في ماء يا شيخ خاف عليه الصلاة والسلام علينا شيئين اعظم من مخافته علينا المسيح الدجال. فقد جاء في الحديث عند احد - 00:50:19
وغيره الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من فتنة من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال ائمة المضلون ائمة الضالة ائمة البدعة ائمة الهوى اشد على الامة في مخافة النبي عليه - 00:50:47
الصلاة والسلام عليه من الدجال. وسيأتي سبب ذلك. الامر الثاني خاف علينا الرياء. الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من فتنة المسيح الدجال. قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي. الذي هو الرياء. جاعل - 00:51:07
احمد وغيره يقوم الرجل فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه. الدجال فتنته في اصل التوحيد ينقل الانسان من التوحيد الى الشرك الاكبر الى الكفر الاكبر. اما الائمة المضلون والرياء فهما في دائرة الشرك الاصغر - 00:51:27
وسبب خافته علينا لان الدجال انما فتنته على من يدركه في زمانهم. اما من نجوا قبل اما من ماتوا قبل الدجال فقد نجوا من شره وفتنته. اما الرياء وائمة الضلال فانه لا يخفى عليهم اول الزمان ولا اخره - 00:51:47
وكذلك بعض الناس لا يظن باثر الرياء. ولا يقوم في قلبه مبلغ تحذيره وحذره لا يبالي به كما الدجال. يعظم مبالاته في نفسه او لا يخاف في قلبه من ائمة الضلال وائمة البدعة - 00:52:07
وائمتي الهوى. فهذا لا يبالي بهم ثم ينحدر معهم وهو لا يشعر هذا المقام العظيم يوم القيامة يا ايها الاخوة في شأن الايمان وشأن الذين يؤمن اهلهم من ذلك الفزع الاعظم يناله في الدنيا من حقق توحيد الله تحقيقا كما يريده الله ويحبه ويرضاه - 00:52:27
من عبده الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. من اراد ان يأمن يوم القيامة وان يأمن في قبره وفي برزخه. وان يأمن في دنياه فهذه بحبوحة الايمان ودوحته. وهذا - 00:52:57
بستانه فتوكل على الله وادخل فيه والجأ اليه ولا يتأتى هذا الا بان تعرف توحيد الله عليك حققه في قلبك وفي جوارحك واعمالك. وان تعرف وتتعرف وتتعلم ما يضاد هذا التوحيد ويناقضه - 00:53:17
ان كان في اصله يورث الشرك الاكبر والظلم الاكبر والنفاق الاكبر او يضاده ويناقصه وينقصه في كماله الواجب في الشرك الاصغر والكفر الاصغر والنفاق العملي الاصغر. اذا عرفت هذا واتقيته - 00:53:37
وعرفت التوحيد واتيته وحققته فانت امن. امن باذن الله من شر يوم القيامة ومن هوله وامن يوم الفزع الاكبر. وهو يوم الدين وامنوا في برزخك وامنوا في دنياك. كما قال جل وعلا وهو اصدق القائلين في اية الانعام الذين امنوا - 00:53:57
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون من الاهوال العظيمة يوم القيامة ذهول الناس بعضهم عن بعض. في الدنيا ما يغيب الانسان مدة الا ويرجع الى والديه. الى امه والى ابيه. الى زوجته والى بنيه - 00:54:27
الى اخوانه في يوم القيامة يفزع هذا عن هؤلاء. سيفر الاب عن ابيه. سيفر الاب عن لابنه والابن عن ابيه. والاخ عن اخيه والزوج عن زوجه. والانسان حتى عن اولاده وعن والديه. لئلا يطلبوه - 00:54:54

حسنة لئلا يرجونه حسنة واحدة لعلهم ان يفوزوا من هول ذلك اليوم. او او يفزع منهم لئلا يحملوه سيئة واحدة من سيئاتهم يتخففوا بها من هول ذلك اليوم. من هول ذلك اليوم يا ايها الاخوة - 00:55:14
وجوه تتفاوت الى وجهين. وجه مسفر ووجه عليه قطرة وظلمة ووجوه المؤمنين مسفرة. ضاحكة مستبشرة. اي بوعد الله وبرجاء الله وما اعده الله كرامة لهم. بسبب ايمانهم به سبحانه. بسبب ما قدموه من عمل صالح يرجوه - 00:55:34
من الله ثوابه وجزاءه ووجوه عليها قترة عليها غبرة ترهقها قترة. اولئك هم الكفرة الفجرة لم؟ لانه الان حصحص الحق. الان تبين اسرافهم وغفلاتهم. وتفريطهم عنادهم وكفرهم وشرك بالله جل وعلا وعدم اتباعهم وانقيادهم لانبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام - 00:56:04
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لما؟ ما السبب؟ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه هذا طرف مما يكون في عرصات القيامة واهوالها. مما يكون بعد البعث بعد بعث الارواح والابدان - 00:56:40
والا فالكلام عليها كلام طويل. لو قرأ المسلم فقط ما جاء في القرآن لكان كافيا بتصور هذا امر وشدته وكربته. ولكن نسأل الله جل وعلا ان يؤمننا واياكم. واخواننا ووالدينا والمسلمين. ان يؤمننا - 00:57:03
يوم الفزع الاكبر ان يؤمننا بامانة وان يظلنا في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. وان يجعلنا ممن يوردهم حوض نبيه صلى الله عليه عليه وسلم وممن يسلمون من هذه الاهوال - 00:57:23
ومن اهل الايمان حقا واهل الايمان صدقا بقيت مسألة واحدة اختم بها هذا المقام وهي من المنحرفون في هذا الباب احبابي اشراط الساعة والبرزخ والبعث والقيام رب العالمين انحرف فيه يا ايها الاخوة طوائف كثيرة. اجملهم بست طوائف - 00:57:42
الطائفة الاولى الملاحدة. الذين انكروا ربوبية الله ظاهرا لا باطنا لان الربوبية الله مركوزة في الفطر الفطر السوية ركز فيها الايمان بربوبية الله سبحانه وتعالى الذين لم يؤمنوا بالله ربا من الملاحدة - 00:58:10
والطبيعيين وامثالهم لم يؤمنوا بالبعث الطائفة الثانية الذين انكروا البعث وما فيه واهواله والقبر وما يكون فيه المشركون فان مشركي العرب وغير العرب انكروا البعث وانكروا القيامة ولهذا جاءت عقيدة الايمان باليوم الاخر والايمان بيوم الدين والجزاء والبعث والحساب والتغابن والتناد جاء - 00:58:36
مبسوطة بالقرآن ايما بصر. لانه توارد المشركون على انكارها وعلى عدم الايمان بها الطائفة الثالثة المنحرفون في اليوم الاخر ويوم البعث الفلاسفة والفلاسفة على ضربين. فاما الفلاسفة الاوائل من اليونان والاغريق. ومن تأثر بهم فانكروا - 00:59:09
حقيقة البعث كلها انكروا حقيقة البعث كلها بل انكروا خروج الارواح من الاجساد وانكر ما يكون بعد القيامة حاول فلازمة المسلمين ممن للاسف الشديد يشاد بهم ويثنى عليهم حاولوا ان يوفقوا بين الفلسفة وبين الشريعة - 00:59:36
وقالوا ان البعث للارواح لا للاجساد محاولة للجمع بين الشريعة النبوية وبين الفلسفة اليونانية الجاهلية وقد قال الفلاسفة الاغريق واليونان ومن تأثر بهم انه لم يأت بمعاد الابدان الا محمد - 01:00:05
ولم يأت به احد من الانبياء قبله وهذا انحراف عظيم عن هذا الاصل من اصول الايمان واركانه الطائفة الرابعة المنحرفة في هذا الباب التناسخية والتناسخية موجودة عند المجوس وعند الهنود في البراهمة وفي البوذيين - 01:00:27
وعند السيك وعند طوائف من اهل الوثنية والضلال. بان الارواح الطيبة تتناسخ الى اشياء طيبة. فمن كان صاحب صلاح في الدنيا انتقلت روحه بعده الى طائر الى شجرة خضراء مثمرة وهذا ما يسمى بالتناسق للارواح. تتناسق من شيء الى شيء - 01:00:52
ومن كان في الدنيا كافرا او فاجرا تتناسخ روحه الى شيء خبيث وهذا ما تأثرت به غلاة الروافض بهؤلاء التناسخية. من المجوس ومن اتباع الديانة الوثنية بالهند والشرق والغرب فقالوا بان الارواح تتناسخ حتى جعلوا عائشة هي البقرة - 01:01:16
لان رح عائشة عندهم تناسخت الى بقرة من بغضهم لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وجعلوا عمر وابا بكر هما الكلب والحمار اعزكم الله والحاضرين. تناسخت ارواحهم الى هذه الاشياء الخبيثة - 01:01:42
وهذا موجود عند غلاة الروافض من الباطنية ومن الاسماعيلية ومن غلاة الاثني عشرية موجودة في كتبهم قرأناها فيها تأثرا بعقيدة

التناسقية عند من قبلنا من المجوس. وعند امم الضلال الطائفة الخامسة المنحرفون في هذا الباب الجهمية. فان الجهمية انكر كثيرا مما جاء في يوم القيامة - 01:02:00

فانكروا بقاء الحياة في الدنيا في الجنة والنار ابدا. قالوا ان الحركات تفنى. وقالوا ان الجنة والنار تفنى باهلها طائفة السادسة المعتزلة. انكروا الحساب وانكروا الميزان وانكروا الشفاعات. وشابههم فيها الخوارج قالوا ما في شفاعة لاهل الكبائر - 01:02:34

لا قبل دخول النار ولا بعد دخولهم اليها وقال بعض المعتزلة وهو العلاف ان اهل الجنة واهل النار فيهما لا يفنون لكن تفنى حركاتهم ولهذا قال ابن القيم عن الجهم - 01:02:57

الذي انكر ما يكون في الجنة والنار من من الخلود والدوام الابدي. وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان. فاذا هما خلقا في يوم قيامنا فهما على الايام فانيتان - 01:03:14

وتلطف العلاف من اتباعه وهو ابو الهذيل العلاف المعتزل. وتلطف العلاف من اتباعه فاتى بضحكة كاذب مجاني قال الفنا يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب من الهذيان هذا نوع من الانحراف ورد ما يكون في يوم القيامة مما اخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم - 01:03:33

من انحراف هؤلاء الجهمي المعتزلة انهم انكروا حوظ النبي عليه الصلاة والسلام. واحواض الانبياء كما سيأتي طرفه في الدرس الرابع ان شاء الله وانكروا الحساب وانكروا الصراط وانكروا الميزان. وانكروا الجنة والنار ان تكون الان مخلوقتان. وانكر دوام - 01:03:59

وابادة ودوام خلقهما بعد ذلك بعد القيامة هؤلاء هم المنكرون لما يكون يوم القيامة. شابه هؤلاء صنف من المتفلسفة في هذا الزمان. ممن تعلموا كلمتين او حربين فاصبحوا يتحذلقون ويتشخشخون على الناس بالكلام في الصحف وفي التغريدات وفي غيرها فيهزؤون - 01:04:20

ما يكون في القيامة وما يكون في الجنان من الحور العين. والنعيم المقيم وما يكون في الاخرة من العذاب وكل سيبقى سيلقى وفق عمله وجزاء اعتقاده. فان الدنيا دار عمل وامتحان من الله عز وجل لعباده. واما الجزاء - 01:04:45

والحساب والعقاب. فيكون يوم القيامة وقد يقدم الله جل وعلا في الدنيا ذكر بعضه. نسأل الله جل وعلا ان نكون واياكم ممن امنوا يوم فزع الاعظم. اللهم امنا يوم القيامة. اللهم امنا بامانك. وامنا بتوحيدك - 01:05:06

اللهم اجعلنا من عبادك المطمئنين بهذا الايمان. الراضين بك ربا وبنبيك رسولا وبالاسلام دينا بقيت يا ايها الاخوة مسألة واحدة وهي ان يوم القيامة الامن فيه لن يكون بمقابل عملك مهما - 01:05:26

عظم وكثر عملك لان العبرة ليست بكثر العمل. وانما بصوابه واخلاصه. ليبلوكم ايكم احسن عملا. ولم يقل ايكم اكثر عملا دخول الجنة والنجاة من النار لن يكون يا ايها الاخوة بمقابل عملك. وانما الاعمال الصالحة ومنها الايمان - 01:05:46

واعظمها الايمان بل كلها الايمان انما هي سبب لنيل مرضاة الله في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - 01:06:10

الا ان يتغمدني الله برحمته ومعنى قول الله جل وعلا في الجنة ادخلوها بما كنتم تعملون جزاء بما كانوا يعملون اي بسبب العمل لا بمقابل العمل اي بالمعاوظة. فالباء هنا باء السببية - 01:06:31

الاباء المعاوظة - 01:06:51